

## 52 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 52 | |

### ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله. باب ذكر الدليل على ان الوضوء لا يجب الا بيقين - [00:00:00](#)  
باب ذكر الدليل على ان الوضوء لا يجب الا بيقين حدث. اذ بيقين لا تزول بشك وارتياب. وانما يزول اليقين باليقين. فاذا كانت الطهارة  
فقد تقدمت بيقين لم تبطل الطهارة الا بيقين حدث. ثم قال ابن خزيمة - [00:00:26](#)  
حدثنا عبد الجبار ابن العلاء قال حدثنا سفيان هذا سفيان ابن عيينة. وهو سفيان ابن عيين ابن ابي عمران الهلالي ابو محمد الكوفي ثم  
المكي ثقة ثبت امام حجة. ولده عام سبع ومئة - [00:00:56](#)  
وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة. وهذا عبد الجبار بن علاء احد الرواة عنه. قال حدثنا الزهري سفيان ابن عيينة سمع من الزهري علما ان  
وفاة الزهري عام اربع وعشرين ومئة. عن سعيد بن المسيب وهو - [00:01:14](#)  
عيد ابن المسيب ابن حزم ابن ابي وهب القرشي المخزومي ابو محمد المدني. ثقة ثبت فقيه امام توفي عام اربع وتسعين. وعن عباد  
ابن تميم في الحديث يرويه الزهري عن سعيد - [00:01:34](#)  
عن عبد الله ابن زيد ويرويه الزهري عن عباد ابن تميم عن عمه عبد الله بن زيد. وعن عباد ابن تميم وهو عباد ابن غزية  
الانصاري المازن المدني ثقة وهو من التابعين. ونقل عن الواغد ما يدل على انه صحابي ولكن - [00:01:53](#)  
الواقف في السند والواقف معروف ضعفه اذا وعن عباد ابن تميم عن عمه عبد الله ابن زيد. وهو عبد الله ابن زيد ابن عاصم ابن كعب  
ابن الانصاري المازني ابو محمد الصحابي المشهور. صاحب صفة الوضوء. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:02:13](#)  
من الرجل يجد الشيء وهو في الصلاة. شف ان الرجل يجد الشيء وهو في الصلاة هذه فيه العدول عن ذكر الشيء المستقدر بخاص  
اسمه الا للضرورة وهذا من ادب العرب. وان العرب اذا ارادت ان تذكر - [00:02:38](#)  
الشيء الذي يستحيا منه استخدمت الكناية. فقال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا السائل لا ينصرف حتى يسمع صوتا او  
يجد ريحا. طبعا هذه لا ينصرف. يعني يصح - [00:02:56](#)  
ظم الفاء ويصح تسجيلها واكثر الروايات جاءت بالظم لا ينصرف بالرفع على ان لا نافية. ويصح بالجزم على فانها ناهية. ولا ينصرف  
بالرفع يكون النفي بمعنى النهي. بل هو ابلغ. لماذا؟ لانه نسي - [00:03:16](#)  
الشيء من اصله. والنهي والنهي اعدام لحكمه مع بقاءه. اذا قلنا يجوز الجزم على انها ناهية وهكذا ظبطناها هي نسختنا. طبعا في  
صحيح البخاري ومر معنا الخبر بحمد الله في مجالس البخاري. في رواية البخاري لا يفتل او - [00:03:42](#)  
لا ينصرف هكذا لا يفتل او لا ينصرف. ولدينا قاعدة ان الرواية التي حصل فيها شك يقضى بها بالرواية التي لم يحصل فيها الشرك  
ولذا قال ابن حجر في الفتح ان لا يفتن او لا ينصرف هكذا. قال هو شك من الراوي وكانه من علي يعني ابن المديني شيخ البخاري -  
[00:04:02](#)  
فيه لان الرواة غيره رووه عن سفيان بلفظ لا ينصرف من غير شك يعني هنا عبد الجبار ابن العلاء رواه عن سفيان لا ينصرف. اما علي  
ابن المديني رواه لا يفتل او لا ينصب - [00:04:24](#)

بالشرك فنقضي على الشك بالرواية التي ليس فيها الشك. ولا سيما ان عبدالجبار ان العلاقة توابع على عدم الشرك قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد نقول لا ينصرف حتى يسمع صوتا اي من الدبر او - [00:04:43](#)

تجد ريحا اي خالية من الدبر وادل الحديث على صحة الصلاة ما لم يتيقن الحدث. دل الحديث على صحة الصلاة ما لم يتيقن الحدث. اذا الحديث من من الاحاديث المهمة وقد مضى بعض احكامه في المجلس السابق. وهذا الحديث - [00:05:03](#)

ايها الاخوة اصل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد الفقه. وهي ان الاشياء يحكم ببقائها على اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك. ولا يظرك الشك الطارئ عليها. واهل العلم متفقون على هذه القاعدة - [00:05:26](#)

اهل العلم متفقون على هذه القاعدة اما التطبيقات الفرعية فقد يختلفون في بعض التطبيقات الفرعية وبعضهم حينما وضع هذه القاعدة ذكرها واستثنى منها يعني الشافعية استثنوا من شئت في خروج وقت الجمعة قبل - [00:05:46](#)

فيها قيل او فيها ومن شك في ترك بعض الوضوء او صلاة بعد الفراغ لا اثر له على الاصح. ومنها عشر ذكرهن ابن القاص. من الشافعية اللي هو احمد بن ابي احمد. المتوفى عام خمس وثلثين - [00:06:06](#)

وثلاث مئة كما في المجموع. قال الشك في مدة الخف اي نعم الشك في مدة الخف اذا شك في هذا هل انه يعمل ام انه لا يؤثر يعني هناك اشياء استثنيت من هذا - [00:06:26](#)

اذا الحديث هو حديث مهم جدا وهو يقطع باب الوسوسة. وقد ابتلي من يستغرب الفقه بمن اصيب بالوسواس ولا داعي للمرء ان يصاب بالوسواس وان الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:06:47](#)

اسأل الله تعالى ان يدفع عنا وعنكم وساوس الشيطان. وان يكفيننا واياكم شياطين الانس والجن. هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم - [00:07:09](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:07:29](#)